Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وظل يعاود قنن الجبال راجيًا أن يراه ..

وعلى الرغم من احتدام أشواقه ، وتوقد لهفته ، وتوجُّسه الرهيب ، من أن يكون الله قد أهمل أمره وقلاه .. على الرغم من ذلك كله ، فإن ذلك كله لم يذهب به إلى حد الرغبة فى تحرير نفسه من هذا القلق بالتخلص من الحياة كما تزعم بعض الأقاويل .

إن كل عناصر الموقف ترفض وتدحض هذه المقولة .

فليس محمد بشخصيته الراسخة وشمائله الشامخة ، من يصنع ذلك أو يفكر فيه .

ثم إن الأشواق حين تتفجر على النحو الذى عاناه الرسول ، يكون من شأنها أن تمنح الأمل والرجاء ، لا القُنوط واليأس .

أما اختياره المرتفعات ليناجى فوقها نفسه ، ويتحسس أمله ، فلأنها دائمًا أصلح مواطن التأمل ، والتماس السكينة ، وتوقُّع الإلهام .

* * *

ألا ما أجلها من حكمة ـ تلك التى أرادت أن يفْتُر الوحى عنه إلى حين ..